

«داعش» يسيلك الدماء في مساجد صنعاء... و«أنصار الله» ي



80 شخصاً على الأقل قتلوا في الهجمات أمس فيما جرح نحو 200 آخرون (ا ف ب)

5 هجمات انتحارية استهدفت مسجدين في صنعاء ومجمعاً في صعدة تيناها تنظيم «داعش» في بيان منسوب إليه. تكفي لنقل الصراع مع الحوثيين إلى مستوى جديد. ظهره إرهاباً مذهبياً. وباطنه مكاسب سياسية يجنيها مناوئو «أنصار الله» على المدى الطويل. بعد فشلهم في استرداد السلطة بشتى الوسائل، وذلك في تطورات سارعت «أنصار الله» بالرد عليها عبر دخول تعز. بوابة الجنوب والمدخل إلى باب المنذب

لها أسباب التنفيذ لينغمس أربعة منهم وسط أوكار الرفض الحوتية في ولاية صنعاء ويفجروا مقار شركهم في بدر وحشوش». وأضاف البيان: «كما انطلق خامس إلى وكر آخر لهم في صعدة حاصدين رؤوس أئمة الشرك ومقطعين أوصال قرابة ثمانين حوثياً». متوعداً بالقول: «يلعلم الحوتية المشركون أن جنود الدولة الإسلامية لن يقر لهم قرار ولن يهتأ لهم بال حتى يستاصلوا شافتهم ويقطعوا ذراع المشروع الصفوي في اليمن».

وفي موقف لافت، قللت واشنطن من أهمية إعلان «داعش» تبني العملية يوم أمس، إذ قال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست إنه لا توجد علاقة واضحة بين الأشخاص الذين نفذوا الهجمات وبين متشديدي الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

الهجومان الانتحاريان تزامنا مع هجوم آخر على مجمع حكومي في محافظة صعدة، معقل الحوثيين، أدى إلى مقتل اثنين. الهجمات الانتحارية الخمس، أدت إلى مقتل 80 شخصاً على الأقل وجرح أكثر من 200. بحسب وكالة «رويترز». ومن بين هؤلاء الداعية المرتضى بن زيد المحطوري الحسني المنتمى إلى الجماعة والمعروف بمواقفه ضد نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح وضد رموز حزب «الإصلاح» مثل اللواء علي محسن الأحمر والقيادي حميد الأحمر، كما كان قد تعرض لاعتقالات عدة، في ما وصفه الحوثيون بمحاولات عدة لإسكاته وقمعه.

جماعة «أنصار الله»، أكدت بلسان

تحاول القوى المناوئة لجماعة «أنصار الله» (الحوثيين) نقل صراعها مع الجماعة إلى مرحلة جديدة، يكون الإرهاب عنوانها الرئيسي. ما لم تتمكن تلك القوى من أخذه بالسياسة، تحاول جنيها بالإرهاب «الوظيفي». مجزرة مفجعة نتجت من 5 هجمات انتحارية على مسجدين في صنعاء، لا تزال حصيلتها غير نهائية حتى الساعة، بين أنباء عن وصول عدد الشهداء إلى 80 وأخرى عن تجاوز العدد مئة شهيد. وفي وقت تتضح فيه المساعي الحثيثة للدفع باليمن إلى أتون الإرهاب تحت راية مذهبية ظاهرية، خصوصاً بعد تبني تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) للهجمات الأخيرة، تمكن الحوثيون من تحقيق إنجاز جديد يُضاف إلى حساباتهم الميدانية والسياسية، حيث وردت أنباء مساء أمس عن دخول قوات تابعة للجماعة إلى مدينة تعز، بوابة الجنوب، والمشرقة على مضيق باب المنذب.

ويبدو واضحاً أن المسارات السياسية

«أنصار الله»: منفذو الهجمات هم أدوات للاستخبارات الأميركية والمحلية

والأمنية تتداخل بصورة لا لبس فيها، ولا سيما أن الدعم المالي واللوجستي لعناصر «القاعدة» وتغطيتهم السياسية من قبل الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي والقوى الإقليمية الداعمة له، تحت مسمى «القبائل» في الوسط والجنوب، لم تعد خافية، حيث تتداول الدوائر السياسية والإعلامية في اليمن منذ مدة أنباء عن الأموال السعودية المتدفقة للمسلحين الجنوبيين لعددهم لقتال الحوثيين. ويبدو أن هناك توجهاً، بعد فشل استرداد السلطة من «أنصار الله» بشتى الوسائل، لتطهير «القاعدة» أو «داعش» واقعاً وحيداً على الساحة اليمنية، في ظل تقاوم الأئمة السياسية، ثم استثمار هذا الواقع عبر لي ذراع الحوثيين، ومقايضتهم على «البديل» السياسي المناسب، والعودة إلى السلطة مجدداً... لكن هذه المرة من باب «الإرهاب». وتبني تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في بيان موقع باسم «المكتب الإعلامي لولاية صنعاء» هجمات يوم أمس على مسجد بدر والحشوش في العاصمة اليمنية. ويرغم أن هذا التبني هو الأول بعد إعلان تنظيم «أنصار الشريعة» نقض البيعة لتنظيم «القاعدة» ومبايعة «الدولة الإسلامية»، إلا أن هناك محاولات منذ أشهر، تحديداً بعد حراك الحوثيين الذي غير موازين القوى في البلاد، لاستدراج «ملف» التنظيم المتطرف إلى اليمن، خصوصاً الجنوب، في ما يمكن اعتباره أنه يأتي في سياق ربط الساحة اليمنية بقضية التنظيم في دول عربية أخرى، مع كل ما تحمله هذه القضية من خلفيات وتداعيات. وقال البيان المنسوب إلى التنظيم إن «5 من فرسان الشهادة ملتحقين أحزمتهم الناسفة في عملية مباركة يسر الله

(وسط) من دون مقاومة، حيث استقرت في معسكر القوات الخاصة شرقي تعز. وأوضحت مصادر أمنية أن تلك القوة تتألف من 20 عربية عسكرية وناقلات جند بالإضافة إلى سيارتين تحملان مسلحين دخلت مقر القوات الخاصة». ويأتي دخول الحشود العسكرية بعد وقت قليل من بيان للجنة الأمنية في المحافظة أقرت فيه «منع دخول أي تعزيزات عسكرية أو أمنية أو مدنية إلى المحافظة من أي جهة».

إلى ذلك، قالت مصادر مقربة من هادي إن قصر المعاشيق الذي فر منه الرئيس

من السجن، يكشف أن هذه العناصر هي أدوات للأجهزة الاستخباراتية الأميركية والمحلية. وفيما أكد البيان استكمال الخطوات الثورية للحفاظ على الشعب، شدد عبد السلام على أن الجماعة اعتادت مواجهة العدوان بكل شرف وشجاعة، قائلاً: «نحن نعرف كيف ندافع عن أنفسنا ومتى نتحرك وكيف نواجه هذه الأعمال الإجرامية البشعة».

ومساء أمس، نقلت وكالة «الأناضول» عن شهود عيان دخول قوات موالية لجماعة «أنصار الله» إلى محافظة تعز

المتحدث باسمها محمد عبد السلام، أنه معروف من يقف وراء هجمات يوم أمس، ومن يحرض عليها ويمولها، مؤكداً أنها جزء من معركة شاملة تقودها أطراف تتبادل الأدوار السياسية والإعلامية والعسكرية والأمنية. وأضاف عبد السلام، في بيان، أن العناصر الإجرامية التابعة لتنظيم «القاعدة» تحركت في ظل نشاط ودعم الأجهزة الأمنية والعسكرية المدعومة أميركياً، رابطاً ما شهدته عدن أول من أمس بالهجمات الأخيرة. وقال إن تحرك هادي ثم تهريب عناصر القاعدة

تقرير

تفاوض أممي بنجاح الحوار الليبي

يمكن أن يؤدي لغسل الحوار المنعقد، مضيافاً أنه لا يتوقع الخروج بنتائج خلال جولة المفاوضات الحالية.

وكشف بعيرة في تصريح لوكالة «الأناضول» أن «المفاوضات لن تناقش الشرعية التشريعية، لكنها تظل عقبة كبيرة في سبيل تقدم الحوار».

وعن الصعوبات التي تكتنف عملية الحوار، أوضح أن «الخلاف على الشرعية لا يزال يخلق مصاعب كبيرة»، فيما أكد النائب الثاني لرئيس المؤتمر الوطني، ورئيس وفده للحوار في المغرب، صالح المخزوم، «ضرورة المفاوضات المباشرة مع الأطراف الأخرى، من أجل الوصول إلى رؤية شاملة للخروج من الأزمة الليبية».

بدوره، شدد الناطق باسم المؤتمر الوطني العام، عمر حميدان، على أن «الوصول إلى حل سياسي شامل في هذه الجولة من الحوار الليبي في المغرب، سيجنب العالم تسرب المجموعات الإرهابية وانتشارها إلى النطاق الإقليمي والدولي».

وبينما بدأ الحوار السياسي في المغرب بين الأطراف الليبية، كانت تدور اشتباكات في المنطقة الغربية من ليبيا، وكشف أمر غرفة عمليات

ستستمر ثلاثة أيام، وستركز على: الترتيبات الأمنية والحد من إطلاق السلاح والاستقرار، ومراقبة وقف إطلاق النار، إضافة إلى التوافق حول حكومة وحدة وطنية. ودعا الأطراف المشاركة إلى «تحمل مسؤوليتها التاريخية» للتوصل إلى اتفاق، لافتاً إلى أن بعض مؤشرات الإرهاب بدأت تهدد ليبيا والمنطقة، معرباً عن أمله في التوصل إلى حل. في المقابل، شدد رئيس لجنة الحوار في مجلس النواب، أبو بكر بعيرة، على أن «الصراع حول شرعية المجلس

استمرت الاشتباكات بين قوات حفتر و«فجر ليبيا»، في طرابلس (ا ف ب)



وفيما أعرب المبعوث الأممي إلى ليبيا، برناردينو ليون، عن تفاؤله بنجاح الحوار، خيم التشاؤم على بعض أطراف الحوار الليبي. ليون أوضح أنه يتوقع توصل أطراف الحوار يوم غد الأحد إلى «اتفاق على الوثائق المقترحة حول حكومة وحدة والترتيبات الأمنية، وتعزيز بناء الثقة». ورأى، في تصريحات قبيل انطلاق جولة الحوار الثانية، أن التوصل إلى اتفاق سيمهد الانتقال إلى التفاوض على التفاصيل خلال الأسبوع المقبل، موضحاً أن المفاوضات

انطلقت الجولة الثانية من الحوار الليبي أمس في مدينة الصخيرات المغربية، وسط تفاؤل أممي كبير، وتشاؤم من وفد البرلمان المنعقد في طبرق، شرقي ليبيا، يأتي ذلك بالتزامن مع اشتباكات تدور في شرقي ليبيا بين الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر وقوات «فجر ليبيا».

وانطلق الحوار، أمس، بعدما تأجل انعقاده للمرة الأولى الأسبوع الماضي بسبب تغيب وفد برلمان طبرق، ثم أجل للمرة الثانية الخميس بسبب هجوم على مطار معيتيقة في طرابلس، أسهم في تأخير وصول وفد المؤتمر الوطني الليبي العام إلى المغرب. وجمع اللقاء الأول في جولة يوم أمس، المبعوث الأممي إلى ليبيا، برناردينو ليون، ووفد برلمان طبرق، ثم اجتمع ليون مع وفد المؤتمر الوطني العام، بالإضافة إلى ممثلين عن المجتمع المدني. ولم يعقد لحد الآن لقاءات مباشرة بين الأطراف الليبية. ومن المقرر، أن تستمر المفاوضات 3 أيام مع إمكانية تمديدتها للأسبوع المقبل في حالة التوافق على الوثائق المقترحة حول «حكومة وحدة، والترتيبات الأمنية، وتعزيز بناء الثقة».